

## تاج العروس من جواهر القاموس

سَتَحْطِمُ سَعْدُ والرَّابُّ أُنُوفَكُمُ ... كما حَزَّ في أَنْفِ الْقَصِيبِ  
 جَرِيرُهَا ووجدت في حاشية كتاب البلاذريّ : ويُقال : ناقةٌ مُقْتَصِبَةٌ .  
 قَصَبٌ فُلَانًا أَوْ دَابَّةً أَوْ بَعِيرًا يَقْصِبُهُ قَصْبًا : مَنَعَهُ مِنَ الشُّرْبِ  
 وَقَطَعَهُ عَلَيْهِ قَبِيلَ أَنْ يَرَوْي . وعن الأصمعيّ : قَصَبَ البَعِيرُ فهو  
 قاصِبٌ : إذا أْبَى أَنْ يَشْرَبَ والقومُ مُقْصِبُونَ : إذا لم تَشْرَبْ إِبْلَهُمْ .  
 دخلَ رُؤْيَةَ على سُلَيْمَانَ بْنِ عَلِيٍّ وهو والي البصرةِ فقالَ : أَيْنَ  
 أَنْتَ مِنَ النِّسَاءِ ؟ فقالَ : أُطِيلُ الطِّمَّةَ ثُمَّ أَرِدُ فَأُقْصِبُ . وقَصَبَهُ  
 يَقْصِبُهُ قَصْبًا عَابَهُ وَشَتَمَهُ وَوَقَعَ فِيهِ . وَأَقْصَبَهُ عِرْضَهُ : أَلْحَمَهُ  
 إِيسَاهُ وقالَ الكُمَيْتُ :  
 وَكُنْتُ لَهُمْ مِنْ هَوْلَاكَ وَهَوْلَا ... مَجْنُونًا عَلَى أَنْزِي أُوذِمُّ وَأُقْصَبُ رَجُلٌ  
 قَصَبًا لِنِسَاءِ : إذا كانَ يَقَعُ فِيهِمْ وَسِئَاءُتي . وفي حديث عبد الملك قال  
 لِعُرْوَةَ بِنِ الزُّبَيْرِ : " هَلْ سَمِعْتَ أَخَاكَ يَقْصِبُ نِسَاءَنَا ؟ قالَ : لا " .  
 كَقَصَبِيهِ تَقْصِيبًا .  
 والقَصَبُ محرّكةٌ أيضًا : عِظامُ الأصابعِ مِنَ اليَدَيْنِ والرُّجْلَيْنِ .  
 وامرأةٌ تامّسةٌ القَصَبِ وهو مجازٌ . وقيل هي ما بين كُفِّ مَفْصِلَيْنِ مِنَ  
 الأصابعِ وفي صفته صلى الله عليه وسلم : " سَبِطُ القَصَبِ " . وفي المصباح :  
 القَصَبُ : عِظامُ اليَدَيْنِ والرُّجْلَيْنِ وَنَحْوَهُمَا . وقَصَبَةُ الإِصْبَعِ :  
 أُنْمُلَاتُهَا . وفي الأساس : في كُفِّ إِصْبَعٍ ثَلَاثُ قَصَبَاتٍ وفي الإبهامِ قَصَبَتَانِ  
 انتهى . في التّهذيب : عن الأصمعيّ : شُعَبُ الحلقِ . القَصَبُ : عُرُوقُ الرُّئَةِ  
 وهي مَخارجُ الأَنْفِاسِ ومَجاريها وهو مجازٌ . القَصَبُ ما كانَ مُسْتَطِيلًا أَجْوَفًا  
 مِنَ الجَوْهَرِ وفي بعضِ الأُمّهاتِ : مِنَ الجَوْهَرِ قاله ابنُ الأثيرِ وقل : القَصَبُ :  
 أَنَابِيْبُ مِنَ جَوْهَرٍ . القَصَبُ : ثِيَابُ ناعِمَةٍ رِقاقُ تَتَخَذُ مِنَ كَتَّانِ  
 الواحدِةٌ قَصَبِيٌّ مُثَلُّ عَرَبِيٌّ وَعَرَبِيٌّ . وفي الأساسِ في المجازِ : ومع فلانِ  
 قَصَبٌ صَنْعَاءٌ وَقَصَبٌ مَصْرٌ أَيُّ : قَصَبُ العقيقِ وَقَصَبُ الكَتَّانِ . والقَصَبُ :  
 الدُّرُّ الرَّطْبُ الزُّبَيْرُ جَدُّ الرَّطْبِ المُرْصَعُ بالياقوتِ قاله أبو  
 العباسِ عن ابنِ الأعرابيِّ حينَ سئِلَ عن تفسيرِ الحدِيثِ الآتي ومِنْهُ  
 الحدِيثُ : " أَنْ جَبْرِيلَ قالَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " بَشِّرْهُ

خَدِجَةَ بَيْدِيَّتٍ فِي الْجَنَّةِ مِنْ قَصَبٍ لاصَّخَبَ فِيهِ وَلَا زَصَبَ " . هكذا في  
أصُولنا وفي نسخة الطَّبلاويِّ وغيره وهو الصَّواب ويوجدُ في بعض النسخ ومنه :  
بُشَيْرَتُ " بتاء التَّأنيث الساكنة كَأَنَّهُ حكايةٌ لِلإفظ الوارد في الحديث . قال  
ابنُ الأثيرِ : القَصَبُ هُنَا : لَوْلُوُّ مَجْووفٌ واسعٌ كالقَصْرِ المُتدبِّف ؛  
ومثله في التَّوشيح وعن ابنِ الأعرابيِّ : البَيْتُ هُنَا بمعنى : القَصْرِ والدَّارِ  
كقولكُ : بَيْتُ المَلِكِ أَي : قصرُهُ وسيأْتِي . قال شيخُنَا : وأَخْرَجَ الطَّبْرانِيُّ  
عن فاطمةَ رضيَ اللهُ عنها قالتُ : " قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللهِ أَيُّنَ أُمِّمِي ؟ قال : في  
بَيْتٍ من قَصَبٍ . قلتُ : أَمِنْ هَذَا القَصَبِ ؟ قال : لا من القَصَبِ المنطومِ  
بالدُّرِّ والياقوتِ واللُّؤلؤِ " . ثمَّ قال : قلتُ : وقد قال بعضُ حُدَّاقِ  
المُحَدِّثِينَ : إِنَّهُ إِشَارَةٌ إِلَى أَنَّهُ حازَتْ قَصَبَ السَّبْقِ لِأَنَّهَا  
أَوَّلُ مَنْ أَسْلَمَ مُطْلَقاً أَوْ من النِّسَاءِ انتهى .  
من المَجَّازِ : خَرَجَ المَاءُ من القَصَبِ وهي مَجَّارِي المَاءِ من العُيُونِ  
ومَنَابِعِهَا . وفي التَّهذيبِ عن الأَصْمَعِيِّ : القَصَبُ : مَجَّارِي مَاءِ البئرِ من  
العُيُونِ واحِدَاتُهَا قَصَبِيَّةٌ ؛ قالَ أَبُو ذُوؤَيْبٍ : .  
أقامتُ به فَابْتَدَأَتْ خَيْمَةً ... على قَصَبِ وفُرَاتِ نَهْرٍ